مطبوعات شرقية جديدة

Maurice Bouyges, S. J.: AVERROÈS, Talkhiç Kitab al-Maqoulat. *Texte arabe inédit publié avec une recension nouvelle du KITAB AL-MAQOULAT (Catégories) d'Aristote. [Bibliotheca Arabica Scholasticorum, série arabe, t. IV] vol. in-8° de XL + 184 pp. Prix: 40 fs. Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1932.*

تلخيص كتاب المقولات لابن رُشد

لا يخفى ان شهرة الفيلسوف ابن رُشد انما استندت الى شروحه لكتب ارسطو وتعليقه عليها. وكان من جملة تلك الشروح هذا الاثر المدعوّ « تلخيص كتاب المقولات » الذي عُرف في الغرب منذ القرون الوسطى ، ولم يهتم به العرب الاهتمام الكافي بدليل انه لم يظهر بالطبع قبل اليوم. ولمّا كان حضرة الاب بويج اليسوعي ، القائم بنشر المجموعة الفلسفية الجديدة المعروفة « بمكتبة فلاسفة العرب المدرسيين » ، يتمّ بجميع آثار ابن رُشد التي عرفها اللاتين في القرون الوسطى ، رأى من الضرورة نشر هذا الكتاب ، فيفيد الفلاسفة والمستشرقين من جهة ، ومن جهة أخرى يسهّل على أدباء العرب الاطلاع على اثر فلسفي لم يظهر بالطبع بعد. والكتاب ، وان لم يكن مثالاً لحسن الانشاء وصحة التعبير ، فالاطلاع عليه ضروري لمن اراد تاريخ الحركة العقلية والفلسفية في الادب العربي. وقد استند الطابع الى بضع مخطوطات عربية منها ثلاث مهمة محفوظة الاولى في فلورنسة ، والثانية في ليدن ، والثالثة في القاهرة ؛ فضلاً عن الترجمات العبرية واللاتينية التي اطّلع عليها. ثم رأى ، تتميماً للفائدة ، ان ينشر نصّ « كتاب المقولات » الاصلي الذي « لخّصه » ابن رشد. ولا يخفى ان ابن رشد لم يعرّب النص اليوناني ، بل شرح ترجمة عربية توصّل الاب بويج الى الاستنتاج انها ترجمة اسحق بن حنين التي كان قد طبعها زنكر سنة ١٨٤٦ ، فاعاد طبعها مستنداً الى مخطوطات لم يقف عليها الطابع الاول. كل هذا خدمة لكتاب ابن رشد الذي بذل الاب في سبيله جهوداً جمّة ، فعارض جميع

مخطوطاته وترجماته ، وقارن بينها مدققاً متقصياً حتى بلغ الغاية التي يرمي اليها العلماء ولا يدركونها في كثير من الاحيان. وقد اتى الطابع من حيث الدقة والترتيب والاتقان موافقاً للمادة ، فظهر نصّ « التلخيص » في القسم الاعلى من الصفحة ، فاختلاف الروايات في الحاشية ، فنص « كتاب المقولات » في الاسفل؛ يجمع بين هذه الاقسام ارقام وحروف واشارات تدلّ على فقرات الكتاب. ومما يزيد قيمته مقدمة واسعة في الاثرين المطبوعين ، وذكر مخطوطاتها المختلفة ، ووصف طريقة الناشر ثم فهارس متعدّدة في آخر المجلد منها ما اختصّ بفصول « التلخيص » ، ومنها ما وافق بين هذه الفصول واسطر « المقولات » ، ومنها ما قارن بين الفصول وفقرات النص اليوناني. ويجب ان نشير اشارة خاصة الى الجدول الابجدي الجامع الفوائد الجمّة والتسهيلات الوافرة لاستخدام الكتاب مشتملاً على ستة فروع : ١ً باسماء الاعلام ، ٢ً بعناوين الكتب المذكورة ، ٣ً بالاقوال المهمّة والامثلة ، ٤ً بالالفاظ الوضعية ، ٥ً بالملاحظات الصرفية والنحوية ، ٦ً بجدول اجمالي.

هذا وصف سريع لمظهر الكتاب الذي يمكن القول انه يبدو ، مع سابقيه في المجموعة نفسها « تهافت الفلاسفة » ، « وتهافت التهافت » ، المثال الاعلى للنشر العلمي الدقيق.

ف. ا. ب.

Sobhi Mahmassani : Les Idées Economiques d'Ibn Khaldoun. Essai historique, analytique et critique. *in*-8° *de* 229 *pp. Bosc Frères, M. et L. Rion, Lyon*, 1932.

آراء ابن خلدون الاقتصادية

كثرت في ايامنا هذه الابحاث عن ابن خلدون. فمنهم من درسوا تاريخ حياته الحافل بالحوادث والعبر ، ومنهم من رأوا فيه اول من بحث في فلسفة التاريخ، ومنهم من اقاموه اباً للتاريخ العلمي الصحيح، ومنهم من جعلوه سابقاً لمونتسكيو في الكثير من آرائه الاجتماعية ، ومنهم من قارنوا بينه وبين مكيافيلي ، او بينه وبين تارد. . . وقد تطول سلسلة المقارنات. . . ولا عجب فانه لا يصعب على الباحث ان يرى بين مفكري العالم في اي عصر وفي اي بلد كانوا ، من لم يمسّ ، وان قليلاً ، بعضاً من الموضوعات التي ضمّنها ابن خلدون مقدّمته الطويلة . وان

هذا المسّ القليل ليكفي الراغبين بالمقارنات والموازنات . . . ويسرّنا اليوم ان نرى احد وطنينا يهتمّ بطائفة من آراء ابن خلدون لم يفرد لها الباحثون كتباً خاصة ، الا وهي آراء فيلسوفنا الاقتصادية. كان ابن خلدون ، كما يُستنتج من اطروحة الاستاذ صبحي المحمصاني ، من كبار علماء الاقتصاد ؛ ولا عبرة في ان يكون ابن خلدون نفسه قد جهل ذلك ، بل لا عبرة في ان يكون قد جهل وجود علم الاقتصاد. اما البراهين على ذلك فيجدها الكاتب في « المقدمة » التي يستغلّ قسمها الاقتصادي استغلالاً حسناً ، على الغالب ، ثم يقابل بين هذه الآراء وآراء الاقتصاديين من علماء العصر كجيد وتروشي ، وقد يصل في المقابلة الى من كتب في « السياسة » - والاقتصاد من فروعها - من قدماء العرب كابن سينا والفارابي ، مستفيداً من اقوال المستشرقين في كل ذلك. وهو عمل جدير بالثناء لما كلّف من الجهود ، ولما وفّر من موادّ للمؤلف حتى انه ولّد من تلك المعلومات الاقتصادية المتفرقة في « المقدمة » كتاباً معتبراً ذا عشرة فصول خصّ الاول منها بعموميات تاريخية واقتصادية وسياسية عن عصر ابن خلدون ، والثاني بحياة ابن خلدون وآثاره ، والثالث بتطوّر الفكرة الاقتصادية قبل ابن خلدون. حتى اذا وصل الى الفصل الرابع دخل صلب الموضوع فتكلم عن الاقتصاد السياسي والطرق العلمية عند ابن خلدون ، منتقلاً الى العناصر المكوّنة البيئة الاقتصادية (الفصل الخامس) ، فالثمن والنقد (الفصل السادس) ، فالعلاقات بين الحاجات والاستهلاك والازمات (الفصل السابع) ، فدور الدولة في الاقتصاديات (الفصل الثامن) ، فعوامل الانتاج (الفصل التاسع) ، فطرق المعيشة المختلفة (الفصل العاشر). ولا يخفى ان إطاراً كهذا يتطلّب مواد كثيرة قد تفوق ما يراه الباحث في « المقدمة ». واذاً فلا غرابة في ان نرى المؤلف يتوسّع تارةً في استنتاجه ، ويبالغ طوراً في مقابلاته ، ويبطّ حيناً آراء الفيلسوف لتملأ إطاره الواسع. وقد لا يصيب تماماً في التعبير عن فكرة ابن خلدون ، كما حدث له في القسم الثاني من فصله السابع اذ تكلّم عن طريقة ابن خلدون في قسمة الحاجات (ص ١٣٦) فقال ان الفيلسوف يقسمها الى « ضرورية » و « كمالية » فقط. واندفع ينتقده مبيناً ان هناك من الحاجات ما يقع بين هاتين الدرجتين. ويظهر

لنا ان ابن خلدون يقسم هذه الحاجات الى ثلاث طبقات لا اثنتين: «الضروري» «والحاجي» «والكمالي» كما يستنتج من فصله المعنون «في ان اجيال البدو والحضر طبيعية»[1]. وهو ما ادركه المؤلف، او كاد، في كلامه عن «تأثير شريعة العرض والطلب في الثمن» (ص ١٢٠ــ١٢١).

على ان ما يؤاخذ عليه المؤلف، وما يبدو عيباً في مظهر كتابه، هو انه لم يهتمّ بكتابة الاسماء العربيـة بالحروف اللاتينية. فبدا فيها اضطراب غريب بـل فوضى تحطّ من قيمة الكتاب لدى الاختصاصيين. وما قولهم مثلاً في «القـاف» التي يعبّر عنها تارةً «بحرف C كما في «*mitbaal*» (ص ١٠) و«*calʼat*» (ص٣١) وطوراً بحرف K كما في «*Tarik*» (ص١٠) وحيناً بحرف q كما في «*Nachreq*» (ص ٢٤)؟ وما قولهم في هذا التعبير عن «مروج الذهب» «*Mourouj ez-thahab*» (ص ١٥)؟ فضلاً عما هناك من الخلط في تصوير حروف العلة ومـا اليها مما لا مقابلة له في الافرنسية. اما استشهاد المؤلف بالدكتور غوستاف لوبون في ما يخص المدنية العربية فما يثير الابتسام.

بيد ان كل هذا لا يمنعنا من تقدير جهود المؤلف الجديرة بالثناء.

ف. ا ب.

Emile Rideau : Les rapports de la Matière et de l'Esprit dans le Bergsonisme. *in*-8° *de* XI+182 *pp. Prix* : 20 *f*

Le Dieu de Bergson, Essai de critique religieuse. *in*-16 *de* 138 *pp. Prix* : 12 *f*.. *Paris, Alcan*, 1932.

علاقة المادة بالروح في الفلسفة البرغسونية

اله برغسون

لقد قدّم مؤخرًا الاب اميل ريدو اليسوعي اطروحتين لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة درس فيها فلسفة برغسون. ويكفي ان نشير الى الحفاوة التي اولاها الاستاذ الكبير نفسه الكتابين المذكورين لندلّ على اهميتها في درس الفلسفة البرغسونية التي، وان بدت على شيء من السهولة في الظاهر، فانها تمتنع على الطالب الا اذا سار وراء دليل مطّلع كالاب ريدو. وهذا بشهادة برغسون نفسه

١) اطلب الروائع ١٥ [ابن خلدون: القبائل والامم الوحشية] ص ٢

فقد كتب الى المؤلف ما يلي: « ان هاتين الاطروحتين تدلان على معرفة تامة ومدققة بما كتبتُ. وانك لتدرسني بتعمق، دون ان تفرض على نفسك التوقف عند مظهر الكلام، بل تتابع التنقيش عن روحه. هذا واني لاشعر - الاّ ان اكون مخطئاً - بانك باشرت درس آثاري بتلك العاطفة الوداعية التي تمدّ الانسان للفهم وتمكنه من الحكم. وقد قادك اساريك، من وقت لآخر، الى تمديد نظراتي الخاصة على طريقة مفيدة وجديرة بالانتباه. بل ان هذا التمديدَ يبدو لي احياناً نفس ما كنت قد افتكرت به دون ان اعبّر عنه، او ما لم اعبّر عنه الاّ جزئياً. »

وقد خصّ المؤلف الاطروحة الاولى بدرس التطوّر في الفكرة البرگسونية من « القضايا المسلّم بها مباشرة » (*Données Immediates*) حتى « المصدرين » (*Les Deux Sources*)، فاوجز بطريقة اجالية سير تلك الفلسفة في مراحلها المتتابعة، مظهراً توسعاتها المطّردة مبيّناً كيف ان ما اتّصفت به اولاً من المماثلة الجوهرية بين المادة والروح والخلاف بين الفكرة والحياة، اخذ يتحوّر شيئاً فشيئاً مفسحاً المجال لفكرة في الكون اقلّ جزماً واوفر دقائق واحتياطات. حتى ان هذا « الكون » لم يعد يظهر منفرداً « مقفلاً »، بل اصبح ما فيه من تزوات الحياة يدلّ على وجود نزعة حبّ شديدة منبثقة من الحبّ اللامتناهي.

ولكن هذه الاطروحة التي تجمع الى درس المنطق الداخلي والتاريخي في الفلسفة البرگسونية درس المنطق الخاص في نظرية «الكون»، لا يمكن في اي حال ان تكون توطئة لقراءة برگسون. لانها تفرض، على من يقرأها، ان يكون قد عرف آثار الفيلسوف.

على ان الاطروحة الثانية اسهل منالاً، وتمثل اخذاً بالاسلوب الوضعي. وغايتها ان تبسط آراء برگسون في الاله وتردفها بنقد فلسفته الدينية.

ولا يخفى ما في هذا العمل من الصعوبة من حيث وجهة النظر المسيحية. بيد ان المؤلف عرف ان يميّز النزعات الموافقة لروح النصرانية من التي قد تضلّ المطالع. وعمل على وضع الحدّ الفاصل بكل ما اوتيه من موهبة سامية

دقيقة في كتابة التاريخ ، ومن محبة واسعة سمحة للحقيقة وللجهد المخلص الذي تمثله الفلسفة البرگسونية في التقرب من الحقيقة. فكان باستطاعته ، والحالة هذه ، ان يهدي من « يفتشون عن النور » في هذه المسائل الحيوية التي لا تزال موضوع نزاع الانسانية المفكرة ؛ وان يساعد من وجدوا النور على « التمييز الضروري في آثار هذا الفيلسوف العصري الذي قد يكون اكثر الفلاسفة قراءً في العالم بأسره. »

وان من فضل هذا الكتاب الصغير الحافل بالنظرات المثيرة والملاحظات المنبهة ان يدفع من يقرأه برزانة الى ان يدقق فكرته بالنصرانية ، فالى ان يحياها في معيشته كلها . هذا وان يكن « الحدس الغريزي قد قاد فكرة برگسون نحو المحور المركزي لتاريخ العالم ، اي المسيحية. » فاننا — بواسطة هذا الشارح الجديد الذي لا يهمل الاشارة ، عند اللزوم وبكل اخلاص وصراحة ، الى نقائص وشوائب الفلسفة البرگسونية — نتمكن من ان نتابع التأمل البرگسوني حتى الوصول الى الحقيقة بكاملها. ب.ش.

O. Lemarié : Précis d'une sociologie. *in-12, 102 pp. Prix : 12 fr. Paris, Librairie Alcan.*

ملخّص في علم العمران

تحقق المؤلف ما ينالُه علم العمران اليوم من إعراض بعض الخاصة لما يرون في استنتاجاته احياناً من تسرّع وجزم وتحكم يبعد عن الروح العلمي الصحيح ، فرأى ان يوضح غاية هذا العلم ويبيّن طريقته بصراحة فخص بذلك القسم الاول من كتابه. اما القسم الثاني فدرس فيه حوادث العمران المستندة الى قابلية الانسان العمرانية. وبحث في القسم الثالث الاخير في المنتخبات العمرانية. وقد جرّه ذلك الى السؤال : أيجب عدّ الانسان من هذه المنتخبات ؟ فاجاب عنه في خاتمة الكتاب قائلاً : ان المجتمع لا يمثّل للانسان قوّة داخلية. انما هو حقيقة خارجة عن الانسان تؤثر فيه منذ ولادته. ولكنها تظلّ بالنسبة اليه واسطةً لا غاية. ج.ل.

René Martol : Le mouvement antireligieux en U. R. S. S. 1917-1932. *Paris, M. Rivière*, 1933. *Prix* : 12 *fs.*

الحركة المقاومة للدين في اتحاد الجمهوريات الروسية السوفيتية الاشتراكية من ١٩١٧-١٩٣٢

مؤلف الكتاب من اساتذة الجامعات لا يؤمن بشيء ، وهو غيور على مذهبه الالحادي يعتقد اعتقاد سلفائه بان عصره الحالي هو زمن انتصار الآراء التي يتسمى اليها . وقد اهتمّ اهتماماً دقيقاً بهذا الكتاب . فبيّن اولاً ان الشعب الروسي كان اشدّ تعلّقاً بالخرافات الدينية منه بالدين الصرف ، وان الاكليروس الارثوذكسي ، المتعلق بالحكومة تعلّق سائر الموظفين ، كان على انحطاط عظيم ، فلم يكن بامكانه القيام بواجباته . ثم يميز المؤلف في الثورة الروسية ثلاث حقب بالنسبة الى الاضطهاد الديني : الحقبة الاولى ١٩١٧—١٩٢٠ لم تكن فيها المشكلة الدينية من الامور المهمة ؛ الحقبة الثانية ١٩٢٠—١٩٢٧ هي اقرب الى السكينة النسبية . اما الحقبة الثالثة التي بدأت بالسنة ١٩٢٧ ! فتمتاز بحملة شديدة على الدين ومظاهره ، حملة يعتبرها المؤلف دفاعاً عن المبادئ الجديدة ، ويفصّل حوادثها بالتدقيق في الفصل الثاني من الكتاب . ثم ، في الفصل الثالث ، يجمع بينها وبين مظاهر القوميّات المختلفة في الاتحاد الروسي . ويخصّ الفصل الرابع بسرد العقبات والانتقادات التي يصادفها هذا العمل . والمؤلف على حق اذ يرى العلاقة متينة شديدة بين الاضطهاد الديني الذي برزت ظواهره في الثورة الفرنسوية ، والاضطهاد الذي يقوم به رجال الثورة الروسية . ولا شكّ ان الروح واحد في الظاهرتين ، على فرق هو ان الاضطهاد الروسي ينال الكنيسة الارثوذكسية خاصة بينما الثورة الفرنسوية كانت غايتها مقاومة الكثلكة .

هذا والمؤلف يظهر طافحاً بالتفاؤل العجيب حتى انه يختم قائلاً : « انما نحن سائرون نحو النور . وقد اخذ الفجر يظهر على سهله . »

ج . ل .

J. Blouet, P. S. S. : Théologie Pastorale. 1 *vol. in*-16 *de* 492 *pp.* 5e *édition. Prix* : 25 *fs. Librairie Lecoffre, J. Gabalda et Fils, Paris.*

اللاهوت الرعائي

طبق المؤلف مادة كتابه واقامه على قول السيد المسيح لتلاميذه : « اذهبوا الآن وتلمذوا كل الامم معمدين اياهم باسم الآب والابن والروح القدس . وعلموهم ان يحفظوا جميع ما اوصيتكم به . وها انا معكم كل الايام الى منتهى الدهر . » فخص الفصل الاول منه بمحبة النفوس ، وهي الشرط الضروري لنجاح الرسالة . ثم بيّن ان تأثير الراعي الاول انما يكون بمثله الحيّ . وذكر في الفصل الثالث ضرورة الطرق والاساليب المؤدية الى معرفة النفوس . وانتقل من ثمّ الى درس طرق الوعاظة وفنونها من خطب ارشاد وتعليم ونشر ، خاصاً بذلك الفصول الرابع والخامس والسادس . ولما كان العمل الذي يفرضه الراعي على نفسه عملاً روحياً فائق الطبيعة كان على المؤلف ان يبيّن كيف يجب ان يحافظ على الحياة الالهية في نفس المسيحي المعتمد بالمواظبة على قبول الاسرار المقدسة ، فاستوفى الكلام على ذلك في الفصول السابع والثامن والتاسع . اما الفصول الباقية من العاشر الى الرابع عشر فقد حدد فيها طرق الادارة الروحية في ارشاد الاولاد والشبان والعائلات والخورنيات وما الى ذلك . وختم في الفصل الاخير بذكر ادارة الاملاك الضرورية لحياة الخورنيات وما فيها من جمعيات ومؤسسات .

J. Blouet, P. S. S. : Biensséances ecclésiastiques et pastorales. *vol. in*-16 *de* 234 *pp. Prix* : 12 *fs. Librairie Lecoffre, J. Gabalda et Fils, Paris.*

آداب كنائسية ورعائية

وهذا كتاب آخر للمؤلف نفسه في المكتبة نفسها رمى فيه الى سدّ ثلمة طالما شعر بها رجال الاكليروس . فاراد ان يفيدهم من اختباره الطويل ، وهو رئيس المدرسة الاكليريكية العالية في كوتانس ، فذكر ما يجب ان يتحلى به من الآداب رجال الكهنوت عامة ومن يعهد اليهم بادارة الخورنيات خاصة . وقد عبّر عن مواده الغزيرة باسلوب غاية في الرشاقة يضمن لكتابه ، دون شك ، رواجاً عظيماً يستحقه .

Annuaire pontifical catholique pour 1933. 1 *vol. petit in-8° de 960 pp. avec 151 illustr. Prix : 45 fr. Bonne Presse, Paris.*

التقويم الحبري الكاثوليكي لسنة ١٩٣٣

هي السنة السادسة والثلاثون لهذا التقويم المعروف في جميع الاوساط التي تهتم بالاطلاع على ما يجري في العالم الكاثوليكي . وقد ازدان هذه السنة بـ ١٥١ صورة ، وبما امتاز به في السنين السابقة من الدقة والوضوح ووفرة المعلومات.

M.-M. Vaussard : Charles de Foncauld, Maitre de vie intérieure. 1 *vol. in-16 de 238 pp. Prix : 15 fr. Les éditions du Cerf, Juvisy, Seine-et-Oise.*

شارل دي فوكو استاذ الحياة الداخلية

لا تزال حياة الاب دي فوكو تثير في النفوس المسيحية نزعات شريفة عميقة ونزوات سامية نحو الكمال الروحي ، بل انها في اول عملها هذا ؛ ولا شك في ان ذاك المثل الحيّ سيظلّ مدة طويلة من ينابيع الحياة الروحية في النصرانية . وها اننا اليوم ، بعد ان اطلعنا على تفاصيل تلك الحياة الدقيقة في الكتاب النفيس الذي خطّه رينه بازّن بالاب دي فوكو ، نتقدّم مع مؤلف الكتاب الحاضر نحو مظاهر الحياة الداخلية في نفسية « رسول الصحراء » وما فيها من تشويق لاحياء الدعوات الكهنوتية والعواطف السامية التي تتطلب التضحيات التامة . ولهذا لم يهتمّ المؤلف بالتفتيش عن الجديد في حياة بطله ولم يصرف وقته في درس الوثائق والاسانيد التاريخية ، بل اكتفى بدرس حياة الاب دي فوكو اليومية داعياً المطالع الى التأمل بما تتطلّبه تلك الحياة من روح التجرد المطلق والمحبة السامية الصحيحة .

رسالة امراء غسان للمستشرق ثيودور نولدكه

عربها عن الالمانية الدكتور بندلي جوزي والدكتور قسطنطين زريق

٦٤ ص . كبيرة – المطبعة الكاثوليكية – بيروت ، ١٩٣٣

ودعت مجلة «الكلية» ، لسان حال الحركة العلمية في جامعة الاميركان في بيروت، قراءها في مجلدها الثامن عشر والاخير في السنة الماضية ، على ان تظهر

بطريقة انسب الى الاحتياجات الحالية . وهذا ثمرة من ثمار وعودها ، شهية ، لذيذة ، تقدمها على يد احد اساتذتها الدكتور قسطنطين زريق .

ليس المقام لتعريف القراء بالمستشرق نولدكه الشهير الذي انتقل الى رحمة ربه سنة ١٩٣١ وليس من مجال التوسع في تعريف الدواعي لتأليف كتاب امراء غسان باصوله وفصوله وكل ذلك بيّن في صفحاته العربية الاولى. وحسبنا القول انه ظهر سنة ١٨٨٧ بالمانية ، وعليه من الصبغة العلمية الصادقة ، وفيه من التعليلات التاريخية ، وهو انموذج للتحليل التاريخي ، ما جعله ويجعله الى يومنا خليقاً بان يطالعه خاصة الطلاب والمعلمين ؛ ولذلك بذل السيد زريق العناية في تعريبه بمساعدة الدكتور بندلي جوزي استاذ اللغة العربية في جامعة باكو .

« قد يجد من يطالع هذه الرسالة بعض العناء في قراءتها.» هذه ملاحظة ابداها المعربان في التمهيد فسبقا ودفعا عنهما لوم اللائم ، وما على المترجم الا ان يؤدي اقوال المترجَم ويترك على صاحبها عهدة الوضوح او الغموض . فلا عجب ان يحار القارئ في فهم معنى من المعاني مثلاً صفحة ١ سطر ١٣—١٥ . وصفحة ١٣ ، سطر ١٣—١٧ ، وربّ سقطة صدرت عن تسرع في التعريب: جاء في الصفحة ٩ السطر ١٢ ، ان ملالا المؤرخ السرياني. ولم يذكر نولدكه هناك جنسيته . وملالا وضع تاريخه باليونانية لا بالسريانية.

تلك هنات لا تكاد تحسب بالنسبة الى محاسن الكتاب فنهنئ عليه صاحبيه ونتوسم منه خيراً لياتو ما يسوف تنشره الجامعة الاميركية من امثاله . وقد ذيّل المعربان الكتاب بفهارس الاعلام عربيةً وافرنجيةً فزادا بمنافعه.

ولا اقل من ان نروي خلاصة ما انتهى اليه المؤلف من وضع الارقام المحددة ازمنة الغساسنة (ص ٥٧—٥٨) ، ولائحته متبعة في الموسوعة الاسلامية في مادة غساسنة.

امراء بني غسان :

ابو شمر جبلة حوالي سنة ٥٠٠ ؟

الحارث بن جبلة الاشتر وظيفة العامل الاكبر من سنة ٥٢٩ توفي سنة ٥٦٩

ابو كرب المنذر بن الحارث ٥٦٩-٥٨٢
النعمان بن المنذر ٥٨٢-٥٨٣

الحارث الاصغر ابن الحارث الاكبر
([الحارث ؟] الاعرج ابن الحارث الاصغر)
ابو حجر النعمان (ابن الحارث الاصغر ؟) } بين ٥٨٣ و٦١٤
اخوه عمرو (ولعله قبل النعمان)
حُجر بن النعمان
....

جبلة بن الايهم سنة ٦٣٥

ف. ت.

ادب وذوق

للاب بشير اجيا اليسوعي

١٢٦ ص. متوسطة - المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٣

منذ ظهرت اجزاء «المنتخبات الادبية» المعروفة لحضرة الاب بشير اجيا اليسوعي، وارباب المدارس ينتظرون كتاباً للصفوف الابتدائية يدرسه التلاميذ قبل اخذهم بالجزء الاول من المنتخبات. فكان لهم هذا الكتاب اللطيف الحجم، الزاهي الطبع، المتقن الصور، الآخاذ العنوان. وما اجل «الادب والذوق» يتوّجان كتاب التهذيب الابتدائي، ويسيطران على جميع مواده، وهي وافرة مهمة، فيهديان الصغير الى «مراعاة كرامة وعاطفة الآخرين، وجمال ولطف العلاقات الاجتماعية، حفظاً لتقارب القلوب واتحادها، ومنعاً للتنافر والتباغض بين الافراد والجماعات»، اذ يطّلع على مبادئ التهذيب وطرق تطبيقها في ظروف الحياة جميعها، منفرداً ومجتمعاً، في اشغاله الخاصة وفي معاملاته مع الناس. حتى يكاد المؤلف لا يترك مظهراً من مظاهر المعيشة التي تعترض الولد الا ويذكره ويدل على كيفية السلوك فيه. وقد اردف كل ذلك ببضع عشرة قطعة نثرية وشعرية للاستظهار. فنعم الغاية، ونعم الاسلوب، وهنيئاً لاولئك الصغار!

ف. ا. ب.

الرئاسة البابوية في الكنيسة السريانية

تأليف الخوري اسحق ارملة السرياني

١٩٢ ص. متوسطة – المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٣

تاريخ دقيق ، الى استشهاد واسع ، الى شرح رصين ، الى اسلوب سهل ، الى غيرة ملتهبة في سبيل الوحدة الكاثوليكية . هذا ما يؤثر بالمطالع اذ يلقي نظرة اجمالية على الكتاب القيم ، فينتقل في اقسامه الاربعة من وحدة الكنيسة ، الى وحدة الرئاسة ، الى وحدة الرئاسة البطرسية في عهد الرسل ، الى وحدة الخلافة البابوية في الرئاسة البطرسية . وما هو ان يدقق الدرس فتبدو له الشواهد العديدة في الوحدة وما يدعمها من اقوال آباء الكنيسة السريانية من مار اغناطيوس النوراني ، الى مار افرام ، الى مار اسحق الانطاكي ، الى ماريعقوب السروجي ، الى ساويرا بطريرك انطاكية ، الى موسى بركيفا ، الى ميخائيل الكبير ، الى ابن العبري الشهير ، حتى يذعن لنتيجة الكاتب ، ويتمنى ان يكون تأثير كتابه في ابناء الطائفة السريانية المنفصلة مناسباً لجهوده الجمة المخلصة ، فيقربهم الى الوحدة الحقيقية التي لا تتزعزع ولا تتجزأ.

ف. ا. ب

مراقي النجاح

بقلم الارشمندريت انطونيوس بشير

٢١٦ ص. متوسطة صغيرة – المطبعة المصرية ، مصر ١٩٣٣

مجموعة نصائح نظرية واختبارية للنجاح في هذه الحياة ، وضعها المؤلف خدمة لبني قومه ، ورتبها على اثني عشر فصلاً تدور حول النجاح بين الشك واليقين ، والحق وطريقه اسهل الطرق المؤدية الى النجاح ، والشخصية وقوتها في النجاح ، والحرف وهو العقبة الكأداء في سبيل النجاح ، والفكر الصحيح اساس النجاح ، والموافقة والمؤانسة وتأثيرهما ، والعمل اساس السعادة والنجاح ، والايمان ، والصداقة واثرهما ، والاحساس ودواؤه ، ودستور العمل ، والمحبة وعملها في النجاح . كل ذلك باسلوب سهل يجعل للكتاب لذة وفائدة.

ف. ا. ب.

الرياضة البدنية وابطالها في سوريا ولبنان

تأليف عارف الحبال

١٤١ + ٣٢ ص . متوسطة – مطبعة وزنكوغراف المعرض ،

بيروت ، ١٩٣٣ – الثمن: ٥٠ غ . س.

يبدأ الكتاب بشيء من تاريخ الرياضة البدنية في بيروت . ثم يذكر اكثر الاندية الرياضية . وينتقل الى الموضوع البارز في العنوان فيمدّد الفنون الرياضية ، ومشاهير ابطالها ، وما يُعرف عنهم من المعلومات مع نشر صورهم . ويخص بيروت بالقسم الاوفر من الكتاب . ثم يأتي على ذكر دمشق ، وحلب ، وطرابلس ، وصيدا . ويردف الكتاب بلحق ضمنه « مواضيع ذات اهمية في عالم الرياضة » هذا وقد لاحظنا شيئاً من النقص او الاهمال في ذكر « ابطال » الرياضة . ولكن يشفع بذلك ان الكتاب الاول من نوعه في مديريتنا ، على ما نعرف .

* جمعية تناون الاكليروس السرياني الكاثوليكي * المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٣ – ١٦ ص . متوسطة – كراسة تضمنت تفاصيل انشاء الجمعية المذكورة ، وقانونها الرسمي . ولا شك في انها ستكون جزيلة الفائدة ومدعاةً لان يقتدي بها اكليروس سائر الطوائف ، على نحو الآية التي صُدّر بها الكراس : « كونوا مهتمين بعضكم ببعض برأي واحد » . (رومية ١٢ : ١٦)

* سيدة النجاة في بكفيا ١٨٣٣–١٩٣٣ * ٢٦ ص . صغيرة – نشرة غاية في الاتقان الطبي اصدرتها المطبعة الكاثوليكية بمناسبة مرور مائة سنة على تأسيس دير الآباء اليسوعيين في بكفيا . فضمنتها تاريخ تلك المؤسسة وختمتها بعشرين صورة جميلة طُبعت منفردة على ورق صقيل .

— ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب وصف ما لدينا من الكتب العربية الجديدة ، فارجأنا ذلك الى عدد قادم . فضلاً عن اننا احتفظنا ببعضها لإعداد بحث عامّ عن حركة الدروس الادبية والنقدية في ايامنا الحاضرة . فنرجو المعذرة من اصحابها ، ونعدهم بذلك قريب ان شاء الله . . .

اهم حوادث الشرق في شهرين

١٥ حزيران ــ ١٥ آب ١٩٣٣

لبنان وسورية ــ سافر المفوض السامي السيد پونسو الى فرنسة في ٢ تموز . ثم وردت الاخبار انه عُيّن مقيماً عاماً في مراكش . وعيّن مكانه في المفوضية السيد دي مارتل .

* سُوّيت قضية الديون العمومية الفرنسوية بين الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي وحملة اسهم هذه الديون على مبلغ مقطوع قدره ٣٢٬٨٥٠٬٥٥٥ فرنكاً .

* قدّم سيادة المطران باسيليوس قطان ، الموجود في رومية ، استقالته من ابرشية بيروت وجبيل ، فقبلها الاب الاقدس .

* وصل الطياران الفرنسيان كودوس وروسي الى رياق (٧ آب) رأساً من نيويرك بعد ان طارا مدة ٥٥ ساعة فاحرزا قصب السبق في قطع ابعد مسافة .

* لا تزال الحكومة السورية توالي تنسيق الموظفين والغاء بعض الوظائف .

العراق ــ قام الاشوريون بفتنة جديدة لم تلبث ان تفاقم امرها فاضطر الملك فيصل الى الرجوع من اوربة فجأة . وقد اهتمت الاوساط السياسية الاوربية بهذا الامر .

فلسطين ــ اقيم في القدس الشريف معرض دعي « المعرض العربي » وقد صار افتتاحه في ٧ تموز .

* لا يزال سيل المهاجرين الصهيونيين يتدفق على فلسطين .

مصر ــ قامت مؤخراً حملة قوية على التبشير بالنصرانية اتصفت بكثير من التهوّر وعدم التمييز .

بلاد العرب ــ من اخبار جزيرة العرب ان جيوش ابن سعود وجيوش الامام يحيى على وشك الاشتباك بالحرب .

المطبعة الكاثوليكية المدير المسؤول : يوسف ماهر